الا قوله تعالى اتتخذنا هزوا • وقرا سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
كفا بالكسر والمد اي لا مثل له وانشد النابغة ❊ لا تقذفني بركن لا كفا له ❊
وقرا نافع في رواية كفا بالكسر وفتح الفا من غير مد كانه نقل حركة الهمزة
وحذفها والكفو النظير تقول هذا كفو لك اي نظيرك والاسم الكفاءة
بالفتح قال ابن الخطيب والتحقيق انه تعالى لما اثبت الاحدية والصمدية
ونفى الوالدية والمولودية ختم السورة بان شيا من الموجودات يمتنع ان
يساويه في شي من صفات الجلال والعظمة لانفراده سبحانه وتعالى بوجوب
الوجود **فصل** روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني
ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول
باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد **فصل** في فضايل هذه
السورة • روى البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا سمع
رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جا للنبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
انها لتعدل ثلث القران لان القران انزل اثلاثا ثلثا احكام وثلثا
وعد ووعيد وثلثا اسما وصفات • وقيل ان اسم الصفة لا يوجد في
غيرها من القران • وروى مسلم عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرا في صلوتهم فيختم بقل هو الله
احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي
شي يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان
اقرا بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه • وروى
الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول قل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجبت قلت وما وجبت قال الجنة • وروى الثعلبي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد خمسين مرة
غفرت ذنوبه • وروى سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد احد عشر مرة بنى الله له
قصرا في الجنة ومن قراها عشرين مرة بنى الله له قصرين في الجنة ومن قراها
ثلاثين مرة بنى الله له ثلاث قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذن نكثر
قصورنا فقال عليه الصلوة والسلام • اوسع من ذلك • وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه
لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملايكة يوم القيمة باكفها
حتى يجيز من الصراط الى الجنة **فصل** في اسمايها قال ابن الخطيب
• سورة التنزيه • وسورة التجريد • وسورة التوحيد • وسورة الاخلاص
وسورة النجاة • وسورة الولاية • وسورة النسبة لقولهم انسب لنا
ربك • وسورة المعرفة • وسورة الجمال • وسورة البراة لانها تبري من النفاق
وسورة الاساس • وسورة المحضر لان الملايكة تحضر لسماعها • وسورة
المانعة والمنفرة لانها تنفر الشيطان • وسورة النور لانها تنور
القلب والله نور السموات والارض والله اعلم •

سورة الفلق مكية

في قول الحسن وعكرمة وعطا وجابر • ومدنية في قول ابن عباس وقتادة
وهي

وهي خمس ايات وثلاث وعشرون كلمة واربعة وسبعون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** قل اعوذ برب الفلق هذه
السورة وسورة الناس والاخلاص نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين سحرته اليهود • وقيل ان المعوذتين كان يقال لهما
المقشقشتان اي يبريان من النفاق وزعم ابن مسعود انهما دعا وليستا
من القران وخالف به الاجماع من الصحابة واهل البيت قال ابن قتيبة
لم يكتب عبد الله بن مسعود في مصحفه المعوذتين لانه كان يسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما بهما فقدرهما
بمنزلة اعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة • قال ابن الانباري وهذا مردود على ابن قتيبة لان
المعوذتين من كلام رب العالمين المعجز لجميع المخلوقين • واعيذكما بكلمات
الله التامات من كل عين لامة من قول البشر وكلام الخالق الذي هو اية
وحجة لمحمد صلى الله عليه وسلم على جميع الكافرين لا يلتبس بكلام الادميين
على مثل عبد الله بن مسعود الفصيح اللسان العالم باللغة العارف
باجناس الكلام وقال بعض الناس لم يكتب عبد الله بن مسعود المعوذتين
لانه امن عليهما من النسيان فاسقطهما وهو يحفظهما كما اسقط فاتحة
الكتاب من مصحفه وما يشك في حفظه واتقانه لهما فرد هذا القول على
قايله واحتج عليه بانه قد كتب اذا جا نصر الله والفتح وانا اعطيناك
الكوثر وقل هو الله احد وهن يجرين مجرى المعوذتين في انهن غير
طوال والحفظ اليهن اسرع والنسيان مامون وكلهن يخالف فاتحة
الكتاب اذ الصلوة لا تتم الا بقراتها وسبيل كل ركعة ان تكون المقدمة
فيها قبل ما بعدها فاسقاط فاتحة الكتاب من المصحف على المعنى
بقيا حفظها والامن من نسيانها صحيح وليس من السور ما يجري في هذا
المعنى مجراها ولا يسلك به طريقها **فصل** تقدم الكلام في
الاستعاذة والفلق هو الصبح وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض اي مقبوض
وفي حديث الرويا مثل فلق الصبح قال الشاعر •

يا ليلة لم انمها مرتقبا ❊ ارعى النجوم الى ان نور الفلق

وقال ذو الرمة •

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق ❊ هاديه في اخريات الليل منتصب

يصف الثور الوحشي يعني بالفلق هنا الصبح بعينه وقيل [illegible]
وقيل المطمين من الارض وجمعه فلقان مثل خلق وخلقان وربما قالوا
بفالق كذا وكذا يريدون المكان المنحدر بين الربوتين وقيل الفلق
الجبال والصخور تنفلق بالمياه اي تتشقق وقيل هو التفليق بين
الجبال لانها تنشق من خوف الله تعالى قال زهير •

ما زلت ارمقهم حتى اذا هبطت ❊ ايدي الركاب بهم من راكس فلقا

الراكس بطن الوادي وكذلك هو في قول النابغة ❊ ودوني راكس فالضواجع
والراكس ايضا الهادي وهو الثور وسط البيدر يدور عليه الثيران في
الدياسة وقيل الفلق الرحم تنفلق بالحيوان • وقيل انه كلما انفلق
عن جميع ما خلق من الحيوان كله قال

وسوس يدعو مخلصا رب الفلق ❊ [illegible]

قال القرطبي وهذا قول يشهد له الاشتقاق فان الفلق الشق فلقت
الشي فلقا شققته والتفليق مثله يقال فلقته فانفلق وتفلق فكل ما انفلق
عن شي من حيوان وصبح وحب ونوى فهو فلق قال تعالى فالق الاصباح

Copyright King Saud University